Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت فلسطين ، إحدى مستعمرات هذه الامبراطورية ، يقطنها مليونان ونصف مليون من الناس ، يعيش الوثنيون منهم فى مدنها الساحلية ،، ويتركز اليهود فى المدن الداخلية .. ويعانى شعبها ، لا سيما اليهود ، نزاعاً عنصرياً ، واضطراباً سياسياً .

فبين أهل يهوذا ، والسامريين ، وبين الصَّدُوقِيين ، والفرّيسيين ، عداوات دائمة الاسْتِعار .. ولكن مقتهم لروما يجمع بين قلوبهم المشتتة .

وعلى صفحة هذه البلاد التى سيرفع المسيح فيها صوته بعد قليل ، تنعكس مساوىء الاستعمار الرومانى وسلوكه .

فالاستبداد السياسى ، رجيم ، حتى إنه فى معركة واحدة فى إبان شباب المسيح ، أى قبل جهره بدعوته ، قاد « قارس » حاكم سوريا الرومانى حملة تأديبية على بعض مدن فلسطين ، فهدم مئات البلدان ، وصلب ألفين من سكانها ، وباع ثلاثين ألفاً فى أسواق الرقيق .. !!

ومن هنا تَوهجت آمال كثيرين ، فى مجىء مسيح مُخلِّص مَلِك يؤسس مملكة مستقلة ، تدفع ضغط روما وتَسلُّطها ..

والظلم الاقتصادى جاثم يومئذ ، وقبلئذ .. فالضرائب فادحة ، وجُبَاتُها لحساب الرومان لا يرحمون ، وكهنة اليهود ، وتجارهم لا يقلون عن الآخرين جشعاً وبغياً .

ومن هنا ، توهجت آمال قوم آخرين فى مسيح يلغى